

الصناعة التحويلية في فلسطين
الواقع والدور المرتقب في إحداث تنمية صناعية
(دراسة تحليلية)

إعداد

زكي عبد المعطي أبو زيادة


إشراف


الدكتور: سمير حزبون

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد
بكلية الدراسات العليا في جامعة القدس

توقفت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٢٦ / ٤ / ٢٠٠٤ م

لجنة المناقشة:-

١- الدكتور سمير حزبون  مشرفاً ورئيساً

٢- الدكتور جواد الناجي  ممتحناً خارجياً

٣- الدكتور عفيف حمد  ممتحناً داخلياً

جامعة القدس

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	قرار لجنة المناقشة
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
د	بيان
هـ	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
ك	فهرس الأشكال
م	فهرس الملاحق
ن	الملخص
١	الفصل الأول:-
١	١-١ المقدمة
٣	٢-١ مشكلة الدراسة
٣	٣-١ أهمية الدراسة
٤	٤-١ أهداف الدراسة
٥	٥-١ فرضيات الدراسة
٥	٦-١ منهجية الدراسة وتسلسلها
٧	٧-١ الدراسات السابقة
١٤	الفصل الثاني:- واقع وتطور الصناعة التحويلية في فلسطين
١٤	١-٢ مقدمة
١٤	٢-٢ تعريف الصناعة التحويلية
١٦	٣-٢ تحليل هيكل قطاع الصناعة التحويلية في فلسطين
١٦	١-٣-٢ تعريف الهيكل الصناعي
١٨	٢-٣-٢ أهمية دراسة الهيكل الصناعي
١٩	٣-٣-٢ خلفية تاريخية
٢٠	١-٣-٣-٢ واقع الصناعة الفلسطينية خلال الفترة من عام ١٩٤٨-١٩٦٧م
٢١	٢-٣-٣-٢ واقع الصناعة الفلسطينية خلال الفترة من عام ١٩٦٧-١٩٨٧م

رقم الصفحة	الموضوع
٢٢	٢-٣-٣ واقع الصناعة الفلسطينية خلال الفترة من عام ١٩٨٧-١٩٩٤م
٢٤	٢-٣-٤ واقع هيكل قطاع الصناعة التحويلية في فلسطين خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٠)
٢٧	٢-٣-٤-١ تطور عدد المنشآت في الصناعة التحويلية.
٣٢	٢-٣-٤-٢ تطور مساهمة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي.
٣٨	٢-٣-٤-٣ تطور القيمة المضافة الصافية في الصناعة التحويلية.
٤٣	٢-٣-٤-٤ تطور عدد العاملين في الصناعة التحويلية.
٥٥	٢-٣-٤-٥ تطور تعويضات العاملين في الصناعة التحويلية.
٦٠	٢-٣-٤-٦ تطور الإنتاج في الصناعة التحويلية.
٦٥	٢-٣-٤-٧ تطور التكوين الرأسمالي الثابت في الصناعة التحويلية.
٧٣	٢-٣-٤-٨ تطور الإنتاجية في الصناعة التحويلية.
٧٥	٢-٣-٤-٨-١ تطور إنتاجية العمل في قطاع وفروع الصناعة التحويلية
٧٩	٢-٣-٤-٨-٢ تطور إنتاجية الأجور في قطاع وفروع الصناعة التحويلية
٨٣	٢-٣-٤-٨-٣ تطور إنتاجية رأس المال الثابت في قطاع وفروع الصناعة التحويلية
٨٦	٢-٣-٤-٩ تطور معامل رأس المال في قطاع الصناعة التحويلية
٨٧	٢-٣-٤-١٠ تطور كلفة فرصة العمل الواحدة في الصناعة التحويلية
٩١	٢-٣-٤-١١ تطور مساهمة الصناعة التحويلية في التجارة الخارجية.
٩٧	٢-٣-٤-١٢ تطور درجة التصنيع في الصناعة التحويلية
١٠٠	الفصل الثالث:- آفاق واستراتيجية التصنيع في فلسطين
١٠٠	٣-١ مقدمة
١٠٠	٣-٢ مقومات التصنيع في فلسطين
١٠١	٣-٢-١ المقومات التاريخية والطبيعية
١٠٢	٣-٢-٢ المقومات البشرية
١٠٣	٣-٢-٣ البنية التحتية المادية
١٠٤	٣-٢-٤ رأس المال
١٠٦	٣-٣ مشاكل ومعوقات الصناعة التحويلية في فلسطين

رقم الصفحة	الموضوع
١١١	٤-٣ استراتيجيات التصنيع
١١١	١-٤-٣ مفهوم استراتيجية التصنيع
١١٢	٢-٤-٣ استراتيجية إحلال الواردات
١١٣	٣-٤-٣ استراتيجية تشجيع الصادرات
١١٥	٥-٣ تجارب الدول الناجحة في عملية التصنيع
١١٧	٦-٣ الاستراتيجية المقترحة لتطوير الصناعة التحويلية في فلسطين
١١٧	١-٦-٣ الاستراتيجية المقترحة لتطوير الصناعة التحويلية في المدى القصير
١٢٠	٢-٦-٣ الاستراتيجية المقترحة لتطوير الصناعة التحويلية في المدى الطويل
١٢٢	٣-٦-٣ سياسات ومتطلبات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة لتطوير الصناعة التحويلية في المدين القصير والطويل
١٢٢	١-٣-٦-٣ التعليم والتدريب
١٢٣	٢-٣-٦-٣ مراكز البحث العلمي والتطور التكنولوجي
١٢٤	٣-٣-٦-٣ مؤسسة المواصفات المقاييس
١٢٥	٤-٣-٦-٣ للصناعات الصغيرة
١٢٦	٥-٣-٦-٣ تطور البنية التحتية
١٢٧	٦-٣-٦-٣ إنشاء بنك إنماء صناعي
١٢٨	٧-٣-٦-٣ إنشاء مناطق صناعية
١٣١	٨-٣-٦-٣ إنشاء المؤسسات الخاصة بالتصدير
١٣٢	٩-٣-٦-٣ إدارة المصادر الطبيعية
١٣٤	الفصل الرابع :- النتائج والتوصيات
١٣٤	١-٤ النتائج
١٤٠	٢-٤ التوصيات
١٤٤	قائمة المراجع
١٥٢	الملاحق
١٥٨	الملخص باللغة الإنجليزية

الملخص

الصناعة التحويلية في فلسطين

الواقع والدور المرتقب في إحداث تنمية صناعية

(دراسة تحليلية)

إعداد

زكي عبد المعطي أبو زيادة

إشراف

الدكتور: سمير حزيون

تناولت الدراسة واقع قطاع الصناعة التحويلية في فلسطين ودوره المرتقب في إحداث تنمية صناعية خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٠)، من خلال استعراض عدد من المؤشرات الأكثر استخداماً في تحديد أهمية قطاع الصناعة التحويلية في الاقتصاد الفلسطيني، كتطور مساهمة قطاع الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي، وتطور القيمة المضافة الصافية والإنتاج، وتطور عدد العاملين وإنتاجيتهم، ودرجة التصنيع في الصناعة التحويلية على مستوى الفروع الرئيسية، وغيرها من المؤشرات. حيث تم تقسيم فروع الصناعة التحويلية في فلسطين إلى تسعة فروع رئيسة لتحقيق أغراض تحليلية ثلاث وأقع الاقتصاد الفلسطيني . وكذلك دراسة المعوقات والتحديات التي تواجه قطاع الصناعة التحويلية، والتعرف على مقومات التصنيع المتاحة للاقتصاد الفلسطيني في الوقت الحاضر، وإمكانية توفيرها في المستقبل، وأقتراح استراتيجيات لتطوير قطاع الصناعة التحويلية في الاجلين القصير والطويل وفقاً لتغير الظروف، وإبداء مجموعة من المتطلبات والسياسات الصناعية اللازمة لتنفيذ هذه الاستراتيجية، والتي يمكن أن تساعد على تحسين أداء قطاع الصناعة التحويلية وتفعيل دوره في الاقتصاد الفلسطيني.

وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة :-

- أن معظم الصناعات الفلسطينية هي صناعات تحويلية، حيث شكلت حصتها خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٠) بالمتوسط ٩٢,٣% من مجمل المنشآت الصناعية، وحوالي ٩١,١% من إجمالي القيمة المضافة الصافية في القطاع الصناعي، وتستوعب حوالي ٩٣,٧% من مجمل القوى العاملة في القطاع الصناعي، وتسهم بحوالي ٩١,٩% من إجمالي الإنتاج الصناعي، وحوالي ٨٧% من مجمل التكوين الرأسمالي الصناعي، وتسهم بحوالي ٩٨,١% من إجمالي الصادرات

الصناعية. والبقية هي صناعات قطاعي التعدين واستغلال المحاجر، وإمدادات الكهرباء والغاز والمياه، والتي لم تزد نسبتها عن (١٣%) بالمتوسط من مجمل جميع المؤشرات آنذاك خلال هذه الفترة.

• أن الصناعة التحويلية تتركز في صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات والتبغ، وصناعة المنسوجات والملابس، وصناعة منتجات المعادن اللافلزية الأخرى، حيث يمكن اعتبار هذه الصناعات هي الصناعات الرائدة في التنمية الصناعية الفلسطينية، وكذلك صناعة المنتجات الكيماوية واللدائن والمطاط، والصناعات الإنتاجية وخاصة صناعة المعادن (عدا الماكينات)، حيث شكلت حصتها خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٠) مجتمعة في المتوسط ٨٢,٨% من مجمل الناتج المحلي الإجمالي المتحقق في الصناعة التحويلية، وحوالي ٨٣% من إجمالي تعويضات العاملين في الصناعة التحويلية، وتسهم بحوالي ٨٢,٢% من مجمل الإنتاج في الصناعة التحويلية، وحوالي ٨٢,٨% من إجمالي القيمة المضافة الصافية المتحققة في الصناعة التحويلية.

• أن التذبذب في الإنتاجية الجزئية لكل من عصري العمل ورأس المال في قطاع الصناعة التحويلية هي السمة البارزة في الأراضي الفلسطينية، وأن متوسط معدل النمو لإنتاجية رأس المال والبالغ (٣٠,١%)، أعلى بالمقارنة مع متوسط معدل النمو لإنتاجية العامل والبالغ (٢%) خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٠)، مما يعني أن قطاع الصناعة التحويلية يحقق إنتاجية أعلى لعنصر رأس المال مقارنة بعنصر العمل، وأن الإنتاج في الصناعة التحويلية يعتمد بدرجة كبيرة على الصناعات ذات الكثافة الرأسمالية.

• ضعف فعالية الاستثمار في الصناعة التحويلية خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٠)، يعزز الاعتقاد بأن الاقتصاد الفلسطيني قد عانى من مشكلة قيد الطاقة الاستيعابية، لأن مشكلة الطاقة الاستيعابية تضعف من قدرة الاستثمارات في توليد نمو مطرد في الناتج المحلي الإجمالي، وأن السنوات التي شهدت نمواً أكبر في الاستثمار خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٠)، لم تساعد في تحسين حقيقي ومهم في فعالية الاستثمار في الصناعة التحويلية، بحيث تولد النمو الذاتي المطرد، وبالتالي فإن محاولة تسريع التنمية الصناعية بواسطة زيادة الاستثمارات قد تؤدي إلى مزيد من الهدر في الموارد الاقتصادية دونما إحداث نمو في الصناعة التحويلية، إذا لم يتم إيجاد المناخ الاستثماري الملائم، وإزالة كافة العقبات الاستثمارية لضمان عدم مواجهة الاستثمارات في الصناعة التحويلية لمشكلة قيد الطاقة الاستيعابية.

• ضعف القدرة الاستيعابية للقوى العاملة في الصناعة التحويلية، والتي تراوحت ما بين سالب (٢٥,٠%) وموجب (٣,٧%) بالمتوسط ٠,٨٣% خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٠)، وأن ١٢,٦%

من القادمين الجدد لسوق العمل الفلسطيني سيجدون عملاً في قطاع الصناعة التحويلية الفلسطيني.

• يعاني الاقتصاد الفلسطيني، في الوقت الحاضر، من نقص واضح وشديد في المقومات الصناعية سواء منها صغر المساحة الجغرافية أو شح الموارد الطبيعية والبشرية الماهرة أو البنية التحتية أو راس المال وغيرها، إلا أن عدم توفر هذه المقومات الرئيسة لتطوير قطاع الصناعة التحويلية في الوقت الحاضر لا يعني عدم إمكانية توفيرها أو التغلب عليها في المستقبل من خلال إتخاذ السياسات الصناعية المناسبة.

• وخلصت الدراسة إلى أن مساهمة قطاع الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي لا تزال منخفضة عموماً، ولا تتجاوز نسبتها في المتوسط ١٢,٣%، ولا تستوعب سوى (٨,١٠%) بالمتوسط من القوى العاملة الفلسطينية خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠٠)، مما يشير إلى أن دور قطاع الصناعة التحويلية في الاقتصاد الفلسطيني لا يزال دون المستوى المطلوب، لكي يلعب دوراً فعالاً في إحداث التنمية الصناعية الفلسطينية.

أما أبرز التوصيات فهي :-

❖ تشجع الصناعة التحويلية الفلسطينية والأستجابة بأسرع وقت ممكن للتغيرات الجديدة، بحيث تقوم بعمليات تحديث وإعادة هيكلة والأستفادة من التكنولوجيا للأزمة لتطوير منتجاتها ورفع جودتها .

❖ التأكيد على إعطاء أكبر نسبة من الاستثمارات في استراتيجيات التنمية الفلسطينية، لقطاع الصناعة التحويلية (كقطاع رائد) لتعجيل عملية التنمية الصناعية على المدى الطويل، وذلك بتوجيه الأستثمار بمختلف الوسائل إلى الصناعات الرائدة في التنمية الصناعية الفلسطينية .

❖ أن الاستراتيجية الملائمة لتطوير قطاع الصناعة التحويلية في فلسطين، هي الاستراتيجية التي تجمع بين استراتيجية إحلال الواردات واستراتيجية تشجيع الصادرات، بحيث يتم البدء باستراتيجية إحلال الواردات (صناعات موجهة للسوق المحلي قابلة في نفس الوقت للتصدير) ثم التوجه نحو الصادرات .

❖ التركيز على إنتاج سلع استهلاكية غير معمرة، وإنتاج السلع التي يوجد طلب محلي كافٍ عليها. بحيث يتم التركيز في الظروف الحالية (في ظل وجود الاحتلال)، أي في مرحلة المدى القصير، على تطوير الصناعات القائمة التي لا تحتاج إلى عمالة ماهرة، ولا تتطلب قدراً عالياً من التكنولوجيا، والمهارات الفنية، وراس المال، نظراً لعدم توفر ذلك في المدى القصير، مثل : صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة، والمواد الغذائية والمشروبات والتبغ، والمنتجات الجلدية، والاحجار الجاهزة، ثم التوجه نحو التركيز على الصناعات التي تستخدم العمالة الماهرة،

والتكنولوجيا المتطورة، وراس المال على المدى الطويل (في ظل وجود استقلال سياسي واقتصادي) مثل: صناعة الكيماويات والمطاط والبلاستيك، وصناعة المعادن .

❖ وأخيراً توصي الدراسة، بإتخاذ مجموعة من المتطلبات والسياسات الصناعية للتغلب على ضعف المقومات الصناعية من جهة، والمعوقات الهيكلية التي يواجهها قطاع الصناعة التحويلية من جهة أخرى، والتي ستساهم في تنمية قطاع الصناعة التحويلية في فلسطين وتطوير قدرته التنافسية وهي: الأهتمام بالتعليم والتدريب، وإنشاء وتحديث مراكز البحث العلمي والتطور التكنولوجي، وتفعيل دور مؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية، ودعم وتطوير الصناعات الصغيرة، وتطوير البنية التحتية، وإنشاء بنك للإئماء الصناعي، وإنشاء مناطق صناعية، وإنشاء المؤسسات الخاصة بالتصدير، وإدارة المصادر الطبيعية . والتي يمكن أن تساعد على تحسين أداء قطاع الصناعة التحويلية وتفعيل دوره في الاقتصاد الفلسطيني، كخطوة أولية لوضع استراتيجية تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة .

الفصل الأول